

خطبة (الشعبة المضیعة) | الجمعة ٣٢/٦/٥٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:00:27](#)

مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد - [00:00:49](#)

ايها المؤمنون تعالوا بنا نستمع الى هذا الحوار القصير الذي دار بين نفر من المشركين وبين قامة من قامات الاسلام وعلم من اعلام هذه الملة رجل معمر من اصحاب رسول - [00:01:09](#)

الله صلى الله عليه وسلم طاف المشرق والمغرب يبحث عن الحقيقة حتى وجد في مدينة محمد صلى الله عليه وسلم. انه سلمان ابن الاسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه - [00:01:33](#)

جاءه يوما نفر من المشركين يريدون ان يزغزغوا عقيدته في هذا الدين وان يوهموه بان هذا الدين لا يصلح للحياة ولا يصلح للاعتناق. ولكنهم واجهوا جبل شامخا لا يبالى بالشبه. لا كما هو حال كثير من الناس اليوم. حيث يواجهون ادنى - [00:01:56](#)

شبهة من الشبه فيضعضون لها رؤوسهم ويحنون لها جباههم ولا يستطيعون لها ادنى مواجهة وما ذاك الا بسبب ضعف الدين وضعف الايمان وضعف العقيدة واخذ الدين مجرد تقاليد لا حقائق لها - [00:02:27](#)

قال له نفر من المشركين يستهزئون ويسخرون يقولون له يا سلمان ان رسولكم علمكم كل شيء وماذا في هذا ومن اين تأخذ تعاليمنا اذا نأخذها من الفاجر الكافر سنأخذها من غير وحي السماء - [00:02:53](#)

اسمعوا الى بقية ما قاله اولئك المشركون قالوا لقد علمكم رسولكم كل شيء حتى القراءة علمكم كيف تقضون حاجاتكم؟ وماذا تقولون عند دخول الخلاء؟ وماذا تقولون عند الخروج من الخلاء - [00:03:24](#)

ماذا تفعلون اذا انتهت حاجاتكم؟ وكيف تنظفون تلك النجاسات؟ انها تعاليم راقية. يقول عنها الامام المالكي محمد ابن محمد ابن الفاسي رحمه الله تعالى يقول لقد علمنا الاسلام في باب قضاء الحاجة اكثر من سبعين ادبا - [00:03:47](#)

وتأملوا عندما نقول علمنا ونقول سبعين يعني انها حسنات جاريات في امر يسير لا يدركه احد ولا يوجد في شريعة قط باب عظيم من ابواب الدين والحسنات التي لا تكاد تنقطع كل يوم عنك - [00:04:18](#)

فماذا قال لهم سلمان خفض رأسه قال انا اسف يعني هكذا سمعنا ولكني لا ادري ما الحقيقة او قال لهم سوف انظر او قال لعل هذا الحديث ضعيف. وان رواه البخاري وان رواه مسلم انه ما يخطئان انهما من البشر. ولعل - [00:04:43](#)

صلى الله عليه وسلم ما قاله وانما يفندي عليه هؤلاء الناس كلا لم يقل شيئا من هذا بل قال رضي الله تعالى عنه نعم لقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نستقبل القبلة بغائط او بول - [00:05:10](#)

او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او وعظم لقد افيدكم ايضا انه علمنا تفاصيل لا

تدركونها ولا تعرفونها هذا هو ديننا فما الذي يجعلنا نستحي من شيء منه ثابت عن الله؟ او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:05:34](#)

عباد الله ينقل لنا الامام الشافعي رحمه الله تعالى عن شيخه الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى انه قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محال ان يكون قد علمنا احكام الاستنجاء ولا يعلمنا - [00:06:04](#)

ما احكام التوحيد نعم ان الشريعة جاءت كاملة ليس فيها نقص بوجه من الوجوه ولهذا كان من اواخر ما انزل الله جل وعلا في كتابه الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:26](#)

في يوم عرفة في ذلك اليوم العظيم اليوم الاجل الذي رفع الله عز وجل فيه راية التوحيد وتعاليم الاسلام وطمع معها وازال تعاليم الشرك انزل جل شأنه في كتابه الكريم على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

الله عليه وسلم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لو كان عندنا معشر اليهود نزلت هذه الآية لجعلنا يومها عيداً - [00:07:09](#)

فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان يومها لعيد لقد انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة ويوم عرفة عيدنا اهل الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:33](#)

عباد الله هذه الشريعة العظيمة المتكاملة لا تجد مهما ذهبت ومهما بحثت شرقا وغربا عن كاملة شاملة كشرعية محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لسنا نستمد تعاليم ديننا ابداً لا من الشرق ولا من الغرب فقد كفانا الله المؤونة وكفانا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

الله عليه وسلم ايها المؤمنون وان من اجل التعاليم الدينية العظيمة المباركة ان هذا الدين العظيم المبارك الذي يشمخ المؤمن برأسه عندما ينتسب اليه حتى لقد كان القاضي عياض رحمه الله تعالى يقول - [00:08:19](#)

ومما زادني شرفاً وتبها وكدت باخمصي اطأ الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. فهذا هو الفخر الحقيقي يا عباد الله ان تكون من اتباعه عليه الصلاة والسلام - [00:08:44](#)

اذا من عجائب هذا الدين يا عباد الله من اصل اصولا لربما لا تجدها في شريعة من الشرائع فمن اصول الاسلام العظيمة المهمة انه دائما يدعو الى المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة - [00:09:04](#)

وانه ينهى دائما عن الاضرار بها مهما كان هذا الاضرار بل من العجائب يا عباد الله ان هذه الشريعة العظيمة المباركة قد جعلت امرا لا يكاد يلتفت اليه جعلته شعبة عظيمة جليلة من شعب الايمان - [00:09:31](#)

والعجب ان هذا الذي هو شعبة من شعب الايمان اليوم لا يكاد يلتفت اليه كثير من الناس وهم على خطر عظيم بسبب عدم التفاتهم اليه انها تلك الشعبة الضائعة اليوم بل التي يخالفها كثير من - [00:09:57](#)

اليوم ولا اقول اكثرهم استمع الى شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن الحبيب صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله - [00:10:20](#)

وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه في الصحيح اصله في البخاري قال الايمان بضع وسبعون شعبة قال وادناها امطة الاذى عن الطريق - [00:10:46](#)

يعني ان امطة الاذى ليس مشروعاً فحسب بل ان ايمانك مرتبط بامطة الاذى اتدري انه لا يكتمل ايمانك حتى تميظ الاذى عن الطريق اتدري انه ينقص ايمانك اذا وضعت الاذى في الطريق - [00:11:14](#)

اتجد في شريعة هذا الكلام اما انا فلا اجده ابداً في شريعة قط فما بالناس نجد في شوارعنا وفي طرقاتنا وفي اماكن تنزهنا هذا الذي يرمي هذه القاذورات وذاك الذي يرمي الزجاج فيظار الناس - [00:11:41](#)

ان الشريعة لم تنه عن هذا فحسب. بل امرتك اذا وجدته ان ترفعه فكيف تكون انت مخالفا لدينك؟ ومخالفا لايمانك ومخالفا لشريعتك بفعل عكسه انك تضاد ايمانك وتنقصه اذا فعلت شيئا من هذا ولو كان يسيرا. فكيف تسعى اليه - [00:12:10](#)

وكيف تفعله عامدا متعمدا؟ الست من اهل الاسلام؟ الست من المعني بهذه الشعب العظام بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

يوما لاصحابه اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من ذلك - [00:12:39](#)

يعني ما عندنا بيوت متسعة بيوت كانت صغيرة جدا قالوا ما لنا منها ضد قال ان كان ولا بد من هذا فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله - [00:13:07](#)

قال غض البصر وكف الاذى الحديث متفق على صحته. عن ابي سعيد رضي الله عنه وكف الاذى الاذى لفظ عام يشمل جميع الاذى صغيرا كان او كبيرا فواجب عليك في طريقك وفي ذهابك وايابك ان تكف الاذى اي اذى كان - [00:13:29](#)
فما بال بعضنا يكون منكوسا الرسول صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نكف الاذى ونحن نفعل الاذى فهذا يؤذي جيرانه وهذا يتغزل بالفتيات فاين كف البصر واين كف الاذى؟ فاين غض البصر؟ واين كف الاذى؟ انه هو الاذى بعينه وهو الاضرار بعينه. بل ان -

[00:14:03](#)

الله عليه الصلاة والسلام قعد في هذا قاعدة يجعلها العلماء من القواعد الخمس الكبرى لو سئلت عن قواعد الفقه فانها خمس قواعد يسمونها العلماء القواعد الفقهية الكبرى وخمس قواعد. كل قاعدة يدخل فيها مليون مسألة - [00:14:31](#)

ولعلي اذكرها ان شاء الله تعالى لتنتفعوا بها. ولكن هذه قاعدة يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:14:58](#)

عنه ورواه مالك في الموطأ مرسلًا وله طرق متعددة حسنه بها جمع كثير من اهل العلم كالنووي وابن الصلاح والشيخ ناصر الدين

الالباني وغيرهم من العلماء رحمنا الله واياهم ان النبي صلى الله عليه - [00:15:20](#)

قال لا ضرر ولا ضرار كلمتان فيهما الف مسألة انه الذي اعطاه الله جوامع الكلم. يقول عليه الصلاة والسلام واتيتم جوامع الكلم.

ويقول واختصر لي الكلام اختصارا هذه القاعدة التي هي سطران العلماء كتبوا فيها المجلدات - [00:15:40](#)

في شرحها وبيانها وذكر ما يدخل فيها وما يخرج عنها لا ضرر ولا ضرار وهي عامة في جميع انواع الضرر والضرار حسيا معنويا صغيرا

كبيرًا على الناس على الجن على الشجر على الحجر ولهذا اياك ان تنظر - [00:16:10](#)

شيء مما خلقه الله جل وعلا وهو لا يستحق منك الضرر ان من اصول الشريعة العظيمة يا عباد الله ان تعلم ان الله جل وعلا ما خلق

شيئا في الوجود الا لاجلك انت - [00:16:34](#)

قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض هذا يكفي لان ما يفيد العموم واكد له لقوله جميعا حتى تعلم انه لا استثناء فيه اذا كان الله

هو الذي اعطانا هذه الاشجار وهذه البيوت وهذه الطرقات وهذه مما يشمل اسم البيئة وما هو في هذه - [00:16:59](#)

البيئة المباركة احقه ان يشكر الى ان يكفر قال تعالى واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد فبادروا بشكر

نعم الله جل وعلا. وحافظوا على ما اعطاكم الله من النعم يا عباد الله. واجتهدوا في ذكرها - [00:17:30](#)

وفي شكرها واياكم وان تكونوا من الغافلين عن نعم الله جل وعلا فان النعم اذا اغفلت او جحدت سلبها الله جل وعلا لقد كان لسبأ في

مساكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة - [00:17:54](#)

ورب غفور. قال تعالى فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم الايات اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم شكر النعم

وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:18](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم

ورسوله اما بعد ايها المؤمنون - [00:18:42](#)

جاء ابو ברزة نظرة ابن عبيد الاسلمي رضي الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله استرشده وهكذا ينبغي علينا

دائما ان نسأل معلمي الخير عليك امرا - [00:19:14](#)

اذا شعرت بوحشة اذا ضاقت بك الامور تذهب الى اهل العلم وسلمهم فعندهم ان شاء الله مفاتيح الفرج التي دلت عليها الشريعة

وعندهم ان شاء الله شفاء لادواء القلوب وعندهم دواء ان شاء الله لكل داء اخذوه من - [00:19:41](#)

كتاب الله او من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله جل وعلا ما انزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله يا

علمني شيئا انتفع به. الله اكبر سؤال كبير فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا السؤال كثيرا ما يأتي الى الرسول صلى الله عليه وسلم واجوبته متنوعة مختلفة بحسب الناس - 00:20:25

فقال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام اعزل الاذى عن طريق المسلمين الله اكبر انها وصية منه عليه الصلاة والسلام الاذى لابد ان يكون موجودا لان هناك من لا يرعوي وهناك من لا يفقه وهناك الذي لا يبالي - 00:20:51

فانت ايها المؤمن يا كامل الايمان اعزل الاذى عن طريق المسلمين. انها تلك الشعبة الضائعة من شعب الايمان اعزل الاذى عن طريق المسلمين وهذا شيخ المحدثين ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:18

انه قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فقال والله لالحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم. انظروا الى النية الطيبة لانحبه عن طريق المسلمين حتى لا يؤذيهم - 00:21:48

قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخره ولانه عمل هذا لله قال عليه الصلاة والسلام فشكر الله له والله اعظم الشاكرين. واجل الشاكرين وخير الشاكرين جل في علاه ومن اسمائه الشكور وهو كثير الشكر جل في علاه. وشكره لائق بجلاله وعظمته - 00:22:15

صفة من صفاته الجليلة فماذا صنع له شكرا له قال عليه الصلاة والسلام غفر له هذا اولا قال وادخله الجنة هذا ثانيا بعمل واحد بنية صحيحة غفر له وهذا معناه مغفرة التامة ثم ادخله الجنة - 00:22:44

حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اعمال كثيرات ويميت الاذى عن الطريق صدقة حديث صحيح متفق عليه - 00:23:16

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن افساد مشارب الناس ومواضع جلوسهم. فقال عليه الصلاة والسلام اتقوا اللعائين. قالوا وما لعائين يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلهم - 00:23:37

في كتابه الصحيح وعند ابي داود من حديث معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن الثلاث فما بالنا عندما نأتي نتنزه وهذه ايام التنزه في البرية - 00:23:57

نجد الاماكن قدرة جدا هذي حفاظات للاطفال. وهذه اكياس وهذه زبائل متسخة. لماذا او لم يأمرك الشرع ان تزيل كل هذا لو وجدته فلماذا تأتي وتعاكس معاكسة تامة وكأنك تعارض - 00:24:14

هذه الشريعة فتقول لا قدرنه على المسلمين ان هذا ضعف ايمان ونقص دين يا عباد الله وهو على هذا نوع من الائم لا يكاد ينفك عنه فاعله لانه يضاد الشريعة في اوامرها وفي نواهيها - 00:24:37

وهذا ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبولن احدكم في الماء الدائم. لا تقدره على الناس بالبول بل ابغ من هذا يقول عليه الصلاة وابغ من هذا يقول عليه الصلاة والسلام لا يغتسل احدكم في الماء - 00:25:03

الدائم وهو جنب لانه ربما كان عليك اثار الجنابة فتقدر بها الماء. ولربما بقيت فيه حيوانات منوية فتؤذي وتضر ابن نحن من هذه التعاليم؟ انه ديننا. لم نأت به من الشرق ولم نأت به من الغرب - 00:25:24

عباد الله الله بالحرص على هذه التعاليم الشرعية. والاداب الكريمة النبوية واحرصوا عندما تجتهدوا في هذا ان تفعلوه طاعة لله جل وعلا. وطاعة لرسوله صلى الله عليه فهذا ديننا الشامل ديننا الكامل ديننا الذي ارسل الله جل وعلا به محمدا صلى الله عليه وسلم

- 00:25:51

فاتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم وفي اولادكم ان تتركوا تعليمهم وان تتركوا وان تجتهدوا في حثهم على الصالحات. قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس - 00:26:21

والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - 00:26:41

انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين

00:26:58 - الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الشرك والمشركين -
اللهم انصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بما بمن شايعه من النصارى وغيرهم يا قوي يا عزيز يا جلال
والاكرام اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك -

00:27:18

رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا احبابنا يا رب

العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:27:40

- 00:27:58